النسوية الإسلامية في العالم العربي

إعداد

وفاء أبوالعزايم

باحثة دكتوراه، بقسم الفلسفة

كلية الآداب، جامعة المنيا

berenginonly@gmail.com

مستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع "النسوية الإسلامية في العالم العربي " حيث تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول اثر النسوية الاسلامية في العالم العربي ,البحث ليس جديدا علي المكتبة العربية ولكنه يتناول الموضوع بشكل مختلف أما بالنسبة لأهداف هذا البحث تتمثل في:

1 – توضيح أهمية الحركة النسائية في العالم العربي

2 – تفسير كيف نشأت النسوية الإسلامية

أما بالنسبة للمنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج التحليلي والمنهج النقدي بالإضافة إلى المنهج المقارن حيث يتمثل الهدف في التحليل واللجوء للنقد والمقارنة للوصول بالدراسة إلى أفضل النتائج.

ويشتمل هذا البحث على عدة عناصر وهى:

أولاً: **الحركة النسائية في العالم العربي**

1 – المرحلة الأولي عصر النهضة

2 – المرحلة الثانية المرأة في الشرق

3 – المرحلة الثالثة بذور النسوية الإسلامية

ثانياً: **نشأة النسوية الإسلامية**

1– التيار الاول : التيار النسائي الاسلامي

2–التيار الثاني: النسوية الاسلامية

ثالثا: **مفهوم النسوية الاسلامية**

أما بالنسبة لنتائج البحث فتتمثل في أنه :

1 – تم معرفة كيف بدأت الشرارة الأولي لانطلاق النسوية الإسلامية في العالم العربي

2 – تم توضيح موجات الفكر النسوي الإسلامي في العالم العربي

3 – محاولة تفسير الفرق بين التيار النسائي الإسلامي والنسوية الاسلامية

تمهيد :

في هذا البحث سأحاول توضيح متى بدء الاهتمام والنظر لقضية المرأة ومتى ظهرت الحركات النسائية الأولي في العالم العربي وهذا ما أود التركيز عليه باعتبار أن العالم العربي هو مركز العالم الإسلامي وهو ما اهتم بالبحث في أصوله ، ومتى بدأت الحركات النسائية تحديدا في الظهور ومتى حظيت بالاهتمام وكيف تغيرت تلك الحركات من مجرد الاهتمام بحل المشكلات الخاصة بالمرأة إلي نظريات نسوية تسعي لفرض نفسها وخلق مساحة كافية في الفلسفة الإسلامية

سوف يستخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي المقارن, حيث إن الهدف يتمثل في تحليل ثم اللجوء إلى النقد والمقارنة للوصول بالدراسة إلى أفضل النتائج ، وسوف ينقسم هذا البحث إلى عدة عناصر بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة والتي سنعرض فيها أهم النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث وللإجابة على تساؤل البحث تقتضى تقسيم هذا البحث إلى عدة عناصر.

لذلك سوف نقوم في هذا البحث بإلقاء الضوء على

1 – توضيح أهمية الحركة النسائية في العالم العربي

2 – تفسير كيف نشأت النسوية الإسلامية

وسوف يشتمل هذا البحث على عدة عناصر وهى:

أولاً: **الحركة النسائية في العالم العربي**

1 – المرحلة الأولي عصر النهضة

2 – المرحلة الثانية المرأة في الشرق

3 – المرحلة الثالثة بذور النسوية الإسلامية

ثانياً: **نشأة النسوية الإسلامية**

1- التيار الاول : التيار النسائي الاسلامي

2-التيار الثاني: النسوية الاسلامية

ثالثا: **مفهوم النسوية الاسلامية**

ثم ننهى البحث بما يمكن أن نكون قد انتهينا إليه من نتائج.

نبدأ الآن بتحليل **الحركة النسائية في العالم العربي**

ظهرت الحركة النسوية كردة فعل علي حال المرأة في الديانات السابقة

اليهودية : المرأة في مرتبة الخادم وللأب بيعها وهي قاصر وليس لها ميراث إلا لو كانت بدون أخوة ، والمرأة لعنة لأنها أغوت آدم.

المسيحية: المرأة هي باب الشيطان العلاقة معها هي رجس في ذاتها وعقد مؤتمر هل هي إنسان أم لا؟ عدها القانون الفرنسي أنها قاصر والقانون الانجليزي قال أنه ليس لها حق امتلاك شيء بل كانت تباع وقتها بقانون 1805م[1]

فظهر الإسلام بمبادئ جديدة وقواعد مختلفة أعطت المرأة حقوقها حتى نشأت الحركات النسوية في العالم الغربي برفضهم للأوضاع المسيئة للمرأة وبعدها بدأت الحركات النسائية في العالم العربي والإسلامي، فبدء انتشار الكتابة بأقلام نسوية كان في أواخر القرن التاسع عشر، عندما انفتحت المرأة العربية على الثقافة الغربية وخاصة ما تعلّق بقضية تحرير المرأة الغربية، الذي عمل على نشر مجموعة من المبادئ التي لقيت صدى واسعا في الوسط النسوي كوجوب تعلم المرأة وخروجها إلى العمل، وكان طبيعيا أنّ مثل هذا الخطاب لم يستوعبه الرّجل العربي بسهولة [2] .

وقد دخلت الأفكار والمقولات النسوية الغربية الي العالم العربي بشكل متفاوت عن طريق عدة قنوات أهمها : البعثات العلمية الي دول الغرب وكذلك من الأعمال التي قدمها رجالات النهضة من المثقفين العرب[3] والتي يؤرخ عادة لبدايات الحركات النسائية في العالم العربي مع الرواد الأوائل والتي شمل عددا من رائدات العمل النسائي، مثل عائشة تيمور (1840-1902) وهدي شعراوي (1879-1947) [4] وملك حفني ناصف (1886-1918)، وعائشة عبد الرحمن[5]" (1912-1998) وزينب فواز " (1844-1914)، ونظيرة زين الدين –داعية أحقية المرأة في الاجتهاد الديني- (1908-

1976م) [6]" التي تعد أول امرأة عربية، تقدم أطروحة في نقد القراءة الفقهية للقرآن ضمن كتابها الشهير «السفور والحجاب»، خصوصًا أن النساء العربيات قبلها ركزن في خطابهن وكتاباتهن على قضايا تعليم المرأة ووعيها لذاتها وحقوقها السياسية، وذلك عبر السيَر الذاتية أو المقالات أو الأعمال الأدبية، فقد ظهرت النسوية بوصفها «فكرة المطالبة بحقوق النساء منذ أواخر القرن التاسع عشر،وقد بَدَأَنَ في أوّل الأمر ببسط فكرة المرأة وحقوقها تحت راية الإسلام «الذي يرتفع بقيمة المرأة وكرامتها، باعتبارها ابنة وزوجة وأمّا، وعضوا في المجتمع وقبل ذلك كله باعتبارها إنسانا«ومن الخلفية العربية الأصيلة، بالرّغم من غياب الطرح المنهجي والتنظير المباشر لآرائهن، وقد ارتأت النسويات الإسلاميات «أن الرسالة الروحية للإسلام قد طُعنت، فبدلا من المساواة التي كان الدين ينادي بها، حوّل النظام الذكوري الأبوي هذه الرسالة إلى أداة لاضطهاد النساء، وبينما دعا الإسلام إلى تحررهن قامت التقاليد الأبوية التمييزية بمصادرته[7]"

لذا عمدت النسويات في العالم العربي إلى تفكيك الخلفيات الأيديولوجية التي جعلت من المرأة كائنا دونيا، فربطته بسوء فهم وتوظيف الإسلام ومقاصده، وإلى تغلغل النفوذ الأبوي، والهيمنة الذكورية[8] داخل الأنساق والمؤسسات الاجتماعية، وصادقت على أسطورة بطلها الرجل السوبرمان الذكي والقوي والمرأة الكائن الساذج الضعيف الذي قد تلهيه أظافر أصابعه عن قضايا كبرى.

تعتبر النسويات كافة والنسويات العربية بصفة خاصة، أن المرأة شعب خاضع للاستعمار، وقد تم استعمار أجسادهن من طرف المجتمع البطريركي، الذي يفرض وبحسب ليفي ستراوس[9]" شكلا وهيئة خاصة للمرأة حيث يحرص المسلمون أو الحاملون «لهذا الفكر على عفة زوجاتهم وبناتهم ويحجبونهن ويعزلونهن، مما أفضى مع مرور الزمن إلى ظاهرة البرقع كما أن الشباب المسلم متشددون في التمسك بعذرية المرأة الدالة على وفاء قبلي فكان نطاق المرأة ومجالها الوحيد البيت، إذ لا تنكشف إلا أمام ذكور العائلة القريبة. [10]"

وفي سبيل مناهضة فكرة استعباد النساء (فكريا، وجسديا)، قمن بحركات في الغرب والشرق على السواء، حاولن استعادة هوياتهن المسلوبة، هذا ما حدا بهن إلى قلب تراتبية العلاقات رجل/امرأة، الأدوار، وكذا الحيّز الفضائي الداخل/الخارج؛ فطالبن بتجريم العنف[11]

والتعليم وحق الانتخاب، والتوظيف في مؤسسات الدولة ليصبح الفضاء العام ليس رمزا للرجل فقط، بل وللأنثى.

وترجع نهضة المرأة العربية «في القرن التاسع عشر إلى عاملين رئيسين؛ الأول هو إنشاء المدارس المختلفة، في عدد من الأقطار العربية، والثاني هو ظهور المصلحين وأنصار المرأة وخاصة في مصر« من أمثال فارس الشدياق، رفاعة رافع الطهطاوي وقاسم أمين وكتابه "تحرير المرأة"، والذي يُعد كتابا مرجعيا لقضية المرأة؛ نادي من خلال تشريحه لعوامل تدهور مكانة المرأة العربية، فقد «مضت الأجيال والمرأة خاضعة لحكم القوّة مغلوبة لسلطان الاستبداد من الرجل، وهو لم يشأ إلا أن يتخذها إلا امرأة صالحًا لخدمته مسيّرا بإرادته، وأغلق في وجهها أبواب المعيشة والكسب، حيث آل أمرها إلى العجز عن تناول وسيلة من وسائل العيش بنفسها، ولم يبق للعقل ولا للأعمال النافعة قيمة لها، وإنما بضاعتها أن تُسلي الرجل إن التحقير والتقزيم الذي تعرضت له المرأة أفقدها الثقة بنفسها، وبقيمتها هذا ما حدّ من قدراتها في التفكير وثبط عزيمتها في التغيير، بل لم تجرؤ يوما أن فكرت خارج الصندوق الذي صممه لها المجتمع، فأسمى غايتها أن يكمل ويستر عيبها ونقصها رجل، وأقصى طموحها أن تعيد إنتاج نموذج بشري يحافظ على النمط السائد، لدول الغرب والأعمال التي قدمها رجال النهضة من المثقفين العرب وعن طريق الشرائح الاجتماعية شبه الارستقراطية للثقافية الغربية ومسالكها [12]

وقد تشكلت النسوية العربية خلال ثلاث مراحل حتى وصلت للنسوية الإسلامية في شكلها الحالي

المرحلة الأولي عصر النهضة

من أبرز رموز هذه الفترة : رفاعة بن رافع الطهطاوي ، خير الدين التونسي ، بطرس البستاني ، احمد فارس الشدياق ، فرنسيس مراش ، فرح أنطون [13]

عندما قامت الثورة الصناعية في الغرب كانت المجتمعات العربية لا تزال خاضعة لأنظمة إقطاعية وعشائرية وطائفية تعاني من الاستعمار واستبداد الحكام وتعاني من الجهل ونهب الثروات ومصادرة الحريات وترك الشعب في حالة مزرية من الفقر والتخلف وكان وضع المرأة أسوا ففي ظل تلك الأوضاع المتردية عانت أكثر من العبودية وخروجها التام من الحياة الاجتماعية وأي مظهر للتطور بأي شكل كان فكان حالها أشبه بحال المرأة في الغرب قبيل الثورة الصناعية فلم تعد تتمتع بأي حقوق حتى تلك الممنوحة لها من قبل الإسلام فحمل المتنورون العرب راية المشروع النهضوي العربي في حركة إصلاح استمرت قرابة قرن من 1820–1914م وهي حركة إدراك لواقعهم المزري لتبني حملة موسعة لإحياء الماضي بما فيه من أصالة وتراث عربيين إسلاميين[14] تزامنت مع وصول الحملة الفرنسية مصر عام 1798م[15] زاد بسببها اختلاط العرب بأوروبا وتوسع انفتاحها علي الثقافات الغربية وتم إيفاد الطلاب من الجامعات في صورة بعثات علمية وتبشيرية ورغم فشل الحملة عسكريا لكنها نجحت ثقافيا خاصة في دول المغرب العربي وبسبب اختلاف الحالة الاقتصادية والثقافية وتفشي الفقر والأمية في المجتمعات العربية انبهر الدارسون بالحضارة الغربية ومدي التقدم التكنولوجي والعمراني والصناعي ولما كانت الثقافة الغربية في ذلك الوقت في أوج الحديث عن حقوق المرأة وضرورة مشاركتها في الحياة العامة فقد اهتم هؤلاء بموضوع المرأة ولأنها كانت تعيش في جهل وتخلف مريعين وظلم اجتماعي [16]

ولقد تميزت هذه المرحلة بالآتي

–الاهتمام بالمرأة في هذه المرحلة بشكل ثانوي وملحق بقضية النهضة فتمثلت المطالب في تعليم المرأة وانحصر هذا الحق في كونه لابد منه لأجل إتمام الواجبات الأسرية والخصوصية بسهولة وإتقان ويجعلها عضوا يليق بجماعة متمدنة

-عمل المرأة ولكنه كان في أضيق الحدود وبشروط قاسية

-طالبوا بالاختلاط بين الجنسين وعدم انزواء المرأة في البيت لأن ذلك من مقتضيات التعليم والعمل

-لم تطرح قضايا مناقضة لثوابت الدين ومسلماته ولم ينسب إلي الدين نفسه دور في تخلف المرأة ووضعها المتدني

-كتابات هذه المرحلة لم تؤيد فكرة مساواة الجنسين بل حذرت من محاولة تقليد المرأة للرجل

-غياب العنصر النسائي كداعية لحقوق المرأة [17]

المرحلة الثانية المرأة في الشرق

من أبرز رواد هذه المرحلة قاسم أمين، مرقص فهمي[18]، هدي شعراوي ، أمينة السعيد ، سلامة موسي[19]

وأختلف المؤرخون في تحديد هذه المرحلة منذ نهاية القرن التاسع عشر نظرا لصدور كتاب "مرقص فهمي" سنة 1894م بعنوان المرأة في الشرق والذي أحدث هزة كبيرة لكونه نقل موضوع حقوق المرأة إلي ميدان المواجهة مع المعتقدات الإسلامية[20] عندما طرح الأهداف التالية:

1. القضاء علي الحجاب الإسلامي
2. إباحة الاختلاط بين الجنسين
3. تقييد الطلاق وإيجاب وقوعه أمام القاضي
4. منع الزواج بأكثر من واحدة
5. إباحة الزواج بين المسلمات والأقباط[21]

وصدر بعد ذلك كتاب للمستشرق الإنجليزي الدوق داركور بعنوان المصريون هاجم فيه بعض المعتقدات الإسلامية كما استنكر مثقفي مصر بسبب صمتهم علي أوضاع المرأة المتردي في ذلك العصر ، ومنهم من يرجع المرحلة الثانية إلي بداية القرن العشرين مع صدور كتاب "المرأة الجديدة" عام 1900م للكاتب الأشهر إثارة للجدل "قاسم أمين" ودعا فيه إلي اقتفاء اثر المرأة الغربية في طرح القضايا واستشهد بأقوال كثيرة لمفكري وفلاسفة الغرب واعلي من قيمة العلم في كافة نواحي الحياة والاحتكام إليه عند اختلاف العادات[22] .

ومن أبرز الملامح النسوية في هذه المرحلة

-أصبحت الكتابات تتجه نحو المناداة بالالتحاق بركب الحضارة الغربية وجعل المرأة نموذجا يحتذي به كما تناولت موضوعات لم تطرح من قبل مثل المساواة بين الجنسين والمساواة في الحقوق السياسية والنيابية وحق الانتخاب والترشيح ودخول البرلمان والمطالبة بإصلاحات قانونية في قانون الأحوال الشخصية

-ظهرت المرأة في ميادين التأليف للدفاع عن حقوق المرأة ولم يعد مقتصرا علي الرجال مثل المرحلة الأولي مثل ما قامت به درية شفيق حين أصدرت مجلة بنت النيل[23] وأنشأت اتحاد بنت النيل ليضم نساء مصر من جميع الطبقات وكان هدف الاتحاد السعي لتقرير حقوق المرأة الدستورية والنيابية عن الأمة لتمكنها من الدفاع عن التشريع الذي يكفل هذه الحقوق[24]

-نظمت المرأة نفسها في سبيل نيل حقوقها في الاتحادات النسائية التي ظهرت في تلك المرحلة وشاركت من خلالها في المؤتمرات العالمية وفي عام 1919م خرجت في المظاهرة الأشهر في تاريخ مصر لمناهضة الاحتلال وتحول مسار تلك المظاهرة السياسية إلي ثورة اجتماعية نسوية نزعت فيها الحجاب وكان أول من فعلها هدي شعراوي ومن معها

-توظيف الدين وتأويل النصوص لتصبح صالحة للاستدلال عليها في كتابتهم ودعواتهم ولكن لم تظهر رؤية فلسفية شاملة بديلة للدين تملك الإطار التحليلي والأدوات التعبيرية الخاصة [25]

المرحلة الثالثة بذور النسوية الإسلامية

من أهم شخصيات هذه المرحلة نوال السعداوي، فاطمة المرنيسي [26]،

وتعود بداية هذه المرحلة إلي خمسينات القرن العشرين والتي بدأت فيها الدول العربية تتحرر من الاستعمار وهي فترة مستقلة من الحركة الثقافية النشطة التي قامت بترجمة العديد من الأدبيات الفكرية والفلسفية بكافة تياراتها والتي تخص قضية المرأة وتحررها[27] ومن أبرز تلك الكتب التي ترجمت :

-كتاب الجنس الأخر لسيمون دي بوفوار .

-أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة لفريدريش انجلز .

-لينين والمرأة ترجمة زينب نبوة.

-الاشتراكية والمرأة ترجمة جورج طرابيشي .

-الحب والحضارة ونحو ثورة جديدة لهربرت ماركوز.

-الثورة الجنسية لبالوش هورفات [28].

ومن أبرز الملامح النسوية في هذه المرحلة ما يلي

-انتقلت الدعوات النسوية في هذه المرحلة من مرحلة التأثر بنمط الحياة الظاهري والعملي للمرأة الغربية إلي مرحلة استلهام الرؤى الفلسفية الغربية وجعلها عقيدة للمرأة في حركتها ووضعها باعتبارها إطارا تحليليا بديلا عن الرؤية القديمة التي اعتبرت رجعية وتقليدية

-انتشر في بعض الأدبيات الربط بين تحسين وضع المرأة أو تغييره وبين التغيير الشامل والجذري في قيم المجتمع ونظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبالتالي تحولت المطالبات في مسالة المرأة إلي مطالبة راديكالية نتيجة للصراع الاشتراكي والإسلامي ظهر تيار سمي بالاشتراكية الإسلامية حاول التوفيق بين الاثنين يجمع بين التجديد والأصالة وبين التراث والعصر في إطار فكري موحد وفي أثناء طرحهم لقضية المرأة حاولوا تأويل النصوص الدينية لتناسب أفكار الاشتراكية

-زاد الاهتمام بدراسة النوع أو الجندر حسب أطروحات الدراسات الغربية التي تتنكر لطبيعة الأنثى وخصوصيتها وتقول بالمساواة المطلقة في كل مجالات الحياة[29]

وفي هذه المرحلة نشأة وتطور مصطلح النسوية الإسلامية ومدي التقارب والتجانس مع مصطلح النسوية الذي ظهر في الغرب خصوصا في مرحلتها الحالية التي حملت كثيرا من مصطلحاتها ومفاهيمها وقد واجهت هذه الافكار العديد من الانتقادات والهجوم نظرا لكونها تخرج عن الإطار العام بشكل صريح مع الاطر الدينية التي تتبناها المجتمعات العربية والإسلامية لذا ظهرت بعض التوجهات الجديدة التي حاولت الموازنة والمواءمة بين اعتبارات الفكر النسوي والمطالبات بحقوق المرأة وبين الإطار الشرعي للدين الإسلامي ، وظهرت اتجاه فرعي جديد للنسوية تحت مسمي "الاتجاه النسوي الإسلامي[30]

نشأة النسوية الإسلامية

النسوية الإسلامية هي اتجاه نسوي فرعي للاتجاه العربي ظهر كرد فعل لانتشار افكار المدرسة النسوية الغربية وانطلاقا من ضرورة احترام الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمعات العربية[31]، حيث انتقلت النسوية الأوروبية إلي المجتمع العربي المسلم ونشأت الحركة النسوية العربية بفلسفة غربية فنشأت الفلسفة النسوية الإسلامية في محاولة للقيام بمواءمة المفهوم الغربي لحقوق المرأة مع الإسلام فمع ظهوره وانتشاره في الغرب لم يمر عقد إلا وكان المفهوم قد شق طريقه إلي دول العالم الإسلامي بادئا بمصر من خلال ظهور مصطلح النسائية"[32] أما مصطلح "النسوية الإسلامية" فهناك إشارات أن هذا المفهوم ظهر في تسعينات القرن الماضي في تركيا وبالتحديد مع كتاب "الحداثة الممنوعة" للباحثة "نوليفير غول" [33] الذي صدر عام 1991م، والذي التقطت فيه مقولات نسوية وسط الإسلاميات التركيات ، ثم ظهر في إيران 1992م فقد أوضح الباحثون الإيرانيون أمثال افصانة نجم أبادي ونيرة توحيدي وزيبا مير حسيني**34**"صعود مصطلح النسوية الإسلامية واستخدامه في إيران علي يد العديد من النساء والرجال من خلال الكتابة في "مجلة زنان" [35] **(تعني امرأة بالفارسية)** والتي أسستها الصحفية "شهلا شركت"[36]، التي تعتبر من رائدات حقوق المرأة في طهران حيث تري أن حل مشكلة المرأة يكمن في تطوير أربع مجالات "الدين– الثقافة –القانون–التعليم"

فمصطلح النسوية الإسلامية تم استخدامه من قبل الباحثون الإيرانيون ، فبدأ مصطلح النسوية الإسلامية يظهر في تسعينيات القرن الماضي، وتعتبر الناشطة الإيرانية "زيبا مير حسيني" أول من أستخدمه، أما أبرز الحركات التي نشأت تجسيدًا لفكرة النسوية الإسلامية فهي "حركة مساواة"[37] – وهي حركة عالمية انطلقت في مؤتمر عقد في ماليزيا عام 2009 وحضره أكثر من 250 امرأة ورجلا من نحو 50 دولة حول العالم– وكانت الناشطة الإيرانية زيبا مير حسيني إحدى المؤسسات إلى جانب 12 شخصية أخرى[38]، ونال المصطلح شهرته علي يد الامريكية "آمنة ودود"، أستاذ التفسير في جامعة فرجينيا، ومؤسسة "المرأة والذاكرة" التي أسسها عدد من النساء أبرزهن أميمة أبو بكر وهدي الصدة[39] ، كما استخدمت "مي يماني"[40] الباحثة السعودية المصطلح نفسه في كتابها "الإسلام

والنسوية"1996م كما استخدمته كل من "يشي مارات" و"فريد أكار" في مقالاتهما فضلا عن "نيلوفر جول" في كتابها الحداثة الممنوعة والذي نشر بالتركية في عام 1991م وبالانجليزية 1996 للإشارة إلي نموذج معرفي نسوي جديد أخذ في الظهور في تركيا[41] وفي جنوب أفريقيا استخدمت الناشطة النسوية "شميمة شيخ"[42] المصطلح ذاته في تسعينات القرن المنصرم كما استخدمه أقرانها من النساء والرجال علي حد سواء .

مع منتصف التسعينات بات واضحا ظهور مصطلح جديد "النسوية الإسلامية" في طريقه نحو الصك المفاهيمي بعد ما قدمه العديد من الباحثين المسلمين وتداولوه في الزاوية البعيدة من الأمة الإسلامية[43] وأصحاب ذلك المصطلح ذو ال25عاما السابقة أكدوا علي أن الإسلام أعطي المرأة حقوقها كاملة ويعتقد أصحاب الفكر النسوي الإسلامي أن الموروث التاريخي والاجتماعي جاء بظلم في حق المرأة في حين الإسلام منحها العدالة والمساواة مع الرجل بالحقوق والواجبات رغم الاعتراضات التي يواجهها من العلمانيين أو الإسلاميين "[44]

وقد انقسم الاتجاه الاسلامي للنسوية الي تيارين اساسيين :

التيار الاول : التيار النسائي الإسلامي

أهم ما يميزه ايمانه الكامل بكل ما جاء به القرآن من أحكام متعلقة بالنساء بدون لي عنق النصوص الدينية وأن ما جاء به القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان واحترامه للتفاسير مع ترجيحه لتفسير دون آخر استناد لقوة الدليل وتؤمن باحثات هذا التيار بكل الأحاديث الشريفة التي صحت سندا ومما يميزه أنه لا يعتمد علي الفصل العنصري ومن ثم يجتهد في هذا المجال الكثير من الرجال والنساء ويتشدد هذا التيار في الحرص علي إثبات خصوصية هويته الإسلامية بدءا من المصطلح النسائي نسبة إلي النساء – وهي اسم سورة في القرآن الكريم– وتمييزا له عن مصطلح التيار النسوي الغربي ويري رواد هذا التيار أن الالتزام بأحكام الدين المتعلقة بالمرأة جزء من الالتزام العام بالنظام الاسلامي بشموليته وهو كفيل بحل كل المشكلات والتحديات التي تواجهها النساء ويأخذن موقفا نقديا من الوثائق الأممية لاعتقادهم بأنها تأسست علي هدم وتفكيك الاسرة وتزييف الوعي وتشبيه النساء

بالرجال، وبرز هذا التيار بشكل أكبر في البلدان الإسلامية الأكثر تشددا كالسعودية منذ سنوات، ولم يتجاوز كونه تيارا نظريا ناقدا للرؤية الغربية له بعض الكتاب والمفكرين والكثير من رموزه هم من دارسي الشريعة الاسلامية لكن لم يحظ التيار بمساحات واسعة للتطبيق ولم يلق نفس شهرة التيار الثاني[45]

التيار الثاني : النسوية الاسلامية

وهو تيار أكثر مرونة من التيار الأول ، فآمن بالفكرة النسوية بوجه عام ورأي أنها ليست نتاجا غربيا ، وإنما هي أفكار تكونت عبر نضال النساء علي مدار التاريخ الي ان وصلت الي ما وصلت اليه ويرفض هذا التيار الفكر النسوي المتطرف الذي يعتمد علي هدم كل آليات المعرفة السابقة والذي ينحاز للنساء ويبحث عن استقواء انثوي مقابل الاستقواء الذكوري لكنه يؤمن بأطروحة "الجندر" أو النوع الاجتماعي ويتعاطى معها بإيجابية ويري رموز هذا التيار انه لا تعارض بين الفكر الاسلامي وبين الفكر النسوي أو أطروحة الجندر.

ومن الجدير بالذكر انه داخل هذا التيار برزت مدرستان متقابلتان

الأولي : هي مدرسة الخارج أي منظرات الفكر النسوي الإسلامي من النساء في البلاد الغربية حيث تشهد هذه المدرسة زخما كبيرا يرتد أثره للداخل الإسلامي ومن أعلامها آمنة ودود وهي مدرسة لا تتقيد في اجتهادها بأي قيد خارج منهجيتها في التفكير

الثانية : هي مدرسة الداخل الاسلامي حيث تتحرك بحذر أكبر وهي تعلن أنها لا تستورد أجندتها من الخارج وأن كل ما يتعلق بأفكار خارجة عن صريح الشرع مثل المثلية ونحو ذلك من أفكار النسوية العالمية لا تعنيها لأنها تتحرك وفق المشكلات الموجودة في الداخل [46]

مفهوم النسوية الإسلامية

يعد مفهوم النسوية الإسلامية مفهوما حديثا نسبيا إذا ما قورن بالنسوية بشكل عام وليس من السهل تقديم تعريف جامع مانع لمصطلح النسوية الإسلامية بسبب غياب تعريف دقيق وواضح ومتفق حوله، حيث ظهور النسوية الإسلامية في بداية تسعينيات القرن العشرين تعريف النسوية الإسلامية

يُثير صعوبة، بسبب غياب تعريف دقيق وواضح، فالباحثات المنضويات تحت هذه الحركة لم يعتنين بالقدر الكافي بتعريف مفهوم النسوية، بالمحصلة هي آلية لتحليل المجتمع والتاريخ، تُستثمر لتغيير الأوضاع المجحفة بحق النساء، وهي أيضاً استراتيجيا إصلاحية تهدف إلى تغيير بُنى المجتمع.

تعرف"النسوية الإسلامية" بأنها "حركة عابرة للحدود، توثق الصلة بين جميع المسلمات الساعيات إلى إعادة تعريف هويتهن على نحو يعتبرنه تطويعا أكثر أصالة للحداثة لمتطلبات ديانتهن وثقافتهن الإسلامية، وهن متمسكات بحقوقهن رافضات التضحية بها لفائدة الأصولية المتشددة"[47]

وتعرف "أميمة أبو بكر" النسوية الإسلامية بأنها إعادة قراءة الثقافة الإسلامية بكل مكوناتها من منظور نسوي يزيل الكثير من الأوهام التي أطرت دونية المرأة دون أن يكون الواقع الفعلي مطابقا للتمثلات التي أنتجتها[48] وأيضا "موقف له منطلقات انطولوجية معينة وهدف مزدوج هو الاهتمام بتحسين احوال النساء خاصة في المجتمعات ذات الاغلبية المسلمة وتحقيق العدالة والمساواة للنساء"[49]

أما أماني صالح[50] فتقول أن النسوية الإسلامية هي ذلك الجهد الفكري والأكاديمي والحركي الذي يسعي إلي تمكين المرأة انطلاقا من المرجعيات الإسلامية وباستخدام المعايير والمفاهيم والمنهجيات الفكرية والحركية المستمدة من تلك المرجعيات وتوظيفها إلي جانب غيرها "[51]

وأجمعت النسويات الإسلاميات في أعمالهن علي فكرتين اعتبرنها حجر الأساس الذي يجب أن تبني عليه كل نسوية تريد أن تكون إسلامية وهما "النسوية" و"الإسلامية" فهي "نسويّة" لأنّها حركة فكريّة نشأت دفاعاً عن حقوق النّساء المهضومة وردّاً للظلم الذي تتعرّض له بنات جنسهنّ باسم الإسلام، وسعياً إلى تصوّر مجتمع تشارك المرأة في وضع لبناته بشكل فعّال ومباشر.

وهي إسلاميّة لأنّهنّ جعلن من القرآن والسّنّة مرتكزات لفكرهنّ ومرجعيّة له أي أنّ هؤلاء النّسويّات لا يرين في الإسلام ما يهدّد حريّتهنّ الشّخصيّة، بل يجمعن على أنّ "الإسلام لا يشكّل مشكلة للنّساء بل يمنحهنّ الحقوق والامتيازات وتبعاً لذلك فإنّ هدفهنّ الأعمّ يتمثّل في نشر التّعريف بتلك الحقوق والعمل على احترامها وتطبيقها من قبل الجميع[52]، بمعنى آخر فإنّ سبب معاناة النّساء

لا يكمن في الإسلام ولكن في الجهل به وفي التّفسيرات الخاطئة له"أي أنّ هؤلاء النّسويّات يرين أنّ الدّفاع عن حقوقهنّ يتجسّد أساساً في استرجاع ما منحهنّ الإسلام، لا في البحث عن حقوق أخرى قد لا تنطبق على خصائص مجتمعاتهنّ[53] فأن تكون الباحثة "نسوية إسلاميّة يعني أن تؤمن بأنّ معاناة النّساء راجعة إلى الجهل بالدّين وإنكار حقوق النّساء الموجودة فيه والتي يجحدها ممثّلو الثّقافة الذّكوريّة ذلك أنّ الدّين مكّنهنّ من التّواجد مع الرّجل في الفضاء الخارجيّ جنباً إلى جنب، لكنّ هذا التّواجد لا يمكن أن يكون إسلاميّ الطّابع، أي أنّهنّ مطالبات "شرعاً" بالمشاركة الفعّالة في المجتمع ولكن بشكل "لائق دينيّاً"، وقد ارتأين في هذا المجال "الحجاب الإسلاميّ ممارسة تكفل حماية النّساء تتيح لهنّ المشاركة في الحياة بصورة آمنة ومحترمة. [54]

ويدور مفهوم النسوية الإسلامية علي استخدام الوعي النسوي لرصد الظواهر والمفاهيم التي تكرسها الثقافات والمجتمعات كجزء من الدين ونقد ذلك من خلال قراءات جديدة للمصادر الإسلامية ، وطرح البدائل المتمثلة في تقديم المساواة الإنسانية بين الرجال والنساء [55]

إنّ المتابع للخطاب الذي صيغ حول النسوية الإسلامية يُلاحظ اختلافاً بين الناشطات حول المصطلح، ويستخدم عدد من الدارسات" الإسلام النسوي" في حين تُلحُّ أُخريات على نسب أعمالهن إلى حركة النسوية الإسلامية، أما الاعتراضات المصاحبة لنشأة مصطلح النسوية الإسلامية، فتمثّل في رفض النسويات العلمانيات هذا الربط بين النسوية والإسلام لاختلاف السجلين، ولئن سعت الدراسات إلى تأصيل مفهوم النسوية من خلال دمجه في الثقافة الإسلامية، إلاّ أن هذه العملية تفضح اختلاف المرجعيات الفكرية واللاّتجانس بين المصطلحين فالإسلام معتقد ديني، والنسوية حركة حقوقية مدنية عالمية ترفض إقحام الدين في مجال الحركة النضالية، ولا يأتي الاعتراض من جانب النسويات العلمانيات فحسب، فبعض الناشطات الإسلاميات يرفضنّ هذه التسمية، لأن النسوية الغربية لا تتلاءم مع الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمعات الإسلامية [56]، وتعتبر أن المرأة لم تنل حقوقها التي منحها إياها الإسلام، غير أنها ترفض التسمية لأن النسوية تُناقض الدين، وتومئ إلى ما يُمثله الغرب من سيطرة واستعمار، لذا تقترح استبدال النسوية الإسلامية بالحركة النسائية الإسلامية [57] ،

لتظهر فيه أغلب القضايا التي يتم مناقشتها في النسوية الإسلامية والتي تدور حول المرأة بشكل عام كقضية المساواة والزينة والحجاب والإرث والتعدد وغيرها .

رؤية نقدية :

عندما جاء الإسلام جاء بالعدل فأثبت للمرأة حقوقا عجزت عن نيلها قبل الإسلام وفي هذا عرض لموقف الإسلام من المرأة وليس عرض لواقع المرأة الحالي حيث إن بعض المجتمعات انحرفت في بعض مفاهيمها عن تعاليم الإسلام في معاملة النساء وشاعت بينهم أحاديث وروايات مغلوطة أو موضوعة انتهت بالمرأة المسلمة إلي الجهل الطامس والغفلة البعيدة عن الدين والدنيا معا فظلمت المرأة وعوملت بالهوى فحرمت مما أبيح لها كالعمل وغيره رغم انه لم يأت في النصوص الشرعية الحديث عن واجب عمل المرأة أو تحريمه

من خلال هذا البحث تناولنا " وتوصلنا إلى الآتي :

في نظر العديد من الباحثين والباحثات في هذا المجال، هي رد على النسوية الغربية. وتفاديا للتعميم، يجب التذكير هنا أن تاريخ النسوية الغربية هو تاريخ فلسفة مادية، ثم أن هذه النسوية تطورت في العقود الأربعة الأخيرة وأصبح لها مناهج ومدارس متعددة فهناك المدرسة الأنجلو أميركية، والمدرسة الفرنسية ، ثم النسوية الماركسية، والليبرالية، والنسوية الدينية، وحتى النسوية الدينية المحافظة كالنسويات المسيحية والبوذية واليهودية، وهكذا.

وبصورة عامة تختلف النسوية الإسلامية عن النسوية الغربية في مجال القيم، حيث تعترف النسوية الغربية بحرية الفرد وتبيح أشياء كالمِثْلية الجنسية بينما ترفضه النسوية الإسلامية ومن جهة أخرى، تتباين النسوية الغربية والإسلامية في تعاملهما مع الحداثة وما بعد الحداثة, فبينما بنيت النسوية الغربية مشروعها الحداثي على الصراع مع الرجل لأخذ حقوقها، ومشروعها الما بعد الحداثي على الجندر، أو النوع المحايد كنتيجة حتمية للصراع الأنثوي مع الذكر، فقد بنيت النسوية مشروعها على تشكيل خطاب نسوي يتماشى ومبادئ حقوق الإنسان ومشروعها الما بعد حداثي على صراع

الجنسين معا ضد فقه متصلب يجب الاجتهاد فيه وتحديثه مع تطور المرأة المسلمة ومع ذلك فقد اختلفت الآراء حول مفهوم النسوية الإسلامية النموذج الوسطي المعبر عن روح التحرير الإسلامي للمرأة فان ذلك ينطلق من نصوص ومنطق وفقه القرآن الكريم في تحرير المرأة وإنصافها والمساواة بين النساء والرجال الذين سوي الله سبحانه وتعالي بينهم عندما خلقهم جميعا من نفس واحدة وساوي بينهم جميعا في حمل أمانة عمران هذه الأرض وساوي بينهم في الكرامة عندما كرم كل بني آدم في الأهلية والتكاليف والحساب والجزاء مع الحفاظ علي فطرة التمايز بين الأنوثة والذكورة لتتم نعمة السعادة الإنسانية بسوق كل طرف إلي الطرف الأخر المتميز عنه

رأي الباحث :

تتفق النسويات المسلمات على أن المرأة المسلمة تعاني من التهميش والإقصاء ومن الهيمنة الذكورية، تقول كلثم الغانم في تحليلها لوضعية المرأة العربية المسلمة:"يشير تأمل واقع المرأة العربية إلى أنها ما تزال عند مستوى تحديد الأولويات، وتلبية الاحتياجات الدنيا من المساواة" وهو ما تؤكده ميرفت حاتم بدورها في قولها: "السجل التاريخي يظهر أن المجتمعات العربية الأبوية ومؤسساتها قللت من قيمة رؤى النساء، وتعاملت معها إما بشكل انتقائي أو تجاهلتها تماما"[58] فالمرأة العربية المسلمة تعيش وضعا مزريا وأسوأ من نظيرتها في البلاد الغربية ويتجلى ذلك في عدة مظاهر منها ارتفاع نسبة الأمية في صفوف النساء العربيات، ضعف نسبة المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، مع وجود تفاوت من بلد عربي إلى آخر، فإذا كانت المرأة العربية قد حققت بعض المكاسب في بعض البلدان العربية من خلال حصولها على التعليم وعلى بعض الوظائف، بل إنها استطاعت الوصول إلى البرلمان وأن تكون وزيرة، فإن وضعها في بلدان أخرى هو أسوأ بكثير، ارتفاع معدلات الطلاق، وغير ذلك من المظاهر التي تعكس الوضع المتردي للمرأة المسلمة، وبالخصوص داخل البلاد الإسلامية، ومن هنا، فإن الحركة النسوية الإسلامية ترفع صوتها منددة بهذا التهميش وبالقمع المسلط ضد المرأة، مطالبة بتغيير النظام البطريركي، وبضرورة ممارسة حقوقها كاملة، كالحق في العدالة وغيرها من الحقوق التي أقرها الإسلام، مع تفاوت بين النسويات المسلمات بين من تطالب بالمساواة

الكاملة مع الرجل ومن تطالب بمساواة نسبية في إطار الاختلاف الجنسي الذي أقره الدين الإسلامي، بحيث ترضى بعض النسويات بأن تكون القوامة للرجل، وبأن تكون بعض الأعمال حقا للرجل دون المرأة، نظرا للاختلاف البيولوجي بين الجنسين.

النتائج:

في تلك الدراسة التحليلية عن " فقد سعيت جاهداً لتحليلها ومحاولاً تفسيرها قدر الإمكان, واللجوء للنقد للوصول بالدراسة إلى النتائج

أما بالنسبة لنتائج البحث فتتمثل في:

1 – معرفة كيف بدأت الشرارة الأولي لانطلاق النسوية الإسلامية في العالم العربي

2 – توضيح موجات الفكر النسوي الإسلامي في العالم العربي

3 – تفسير الفرق بين التيار النسائي الإسلامي والنسوية الإسلامية

المصادر والمراجع:

1- محمد أشرف مختصر أصول النسوية-النظام الأبوي- ، ص 14.

2- زهور كرام، السرد النسائي العربي، شركة النشر والتوزيع ، المدارس، الدار البيضاء ، طبعة أولي ، 2004، ص46-57.

3-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات ، العدد 54، ابريل 2020م، دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/1046040 ، ص38.

4-هدي شعراوي: ناشطة اجتماعية في مجال الدفاع عن حرية المرأة اسمها هدي محمد سلطان باشا ولدت عام 1879 تقدمت المظاهرات النسائية التي قامت في القاهرة ضد الانجليز 1919م لتكون أول فتاة مصرية تظهر من غير حجاب في مصر بعد وفاة زوجها تفرغت للأعمال الاجتماعية ومناصرة المرأة فأسست جمعية الاتحاد النسائي وعقدت عدة مؤتمرات كما أصدرت مجلة المصرية وكانت لها كلمات وخطب ألقتها في المحافل جمعت في كتاب باسم ذكري فقيدة العروبة طبعت بعد وفاتها وقد توفيت عان 1947م انظر معجم أعلام النساء محمد التونجي ص 179

*ملك حفني ناصف أديبة مصرية وداعية للإصلاح الاجتماعي، وإنصاف وتحرير المرأة المصرية في أوائل القرن العشرين ولدت 25ديسمبر 1886، القاهرة توفيت 17 أكتوبر 1918 تزوجت عبد الستار الباسل باشا 1907- 1918م ، للمزيد انظر ، مي زيادة ، باحثة البادية ، مؤسسة هنداوي ، 2011م،

5-عائشة محمد علي عبد الرحمن: المعروفة ببنت الشاطئ، مُفكرة وكاتبة مصرية، وأستاذة جامعية وباحثة، ولدت 18 نوفمبر 1913م، دمياط وهي أول امرأة تُحاضر بالأزهر الشريف، ومن أوائل من اشتغلن بالصحافة في مصر وبالخُصوص في جريدة الأهرام، وهي كذلك أول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب سنة 1994 توفيت 1 ديسمبر 1998، القاهرة، للمزيد المكتبة الشاملة https://shamela.ws/author/1179

* عائشة التيمورية هي عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور،ولدت في القاهرة 1840 شاعرة مصرية ولدت في أحد قصور «درب سعادة» وهو أحد أحياء الدرب الأحمر حين كانت تلك المنطقة مقرًا للطبقة الأرستقراطية ولعائلاتها العريقة، وهي ابنة إسماعيل باشا تيمور رئيس القلم الإفرنجي للديوان الخديوي في عهد الخديوي إسماعيل ثم أصبح رئيسًا عامًا للديوان توفيت 1902م، للمزيد انظر ، مي زيادة ، عائشة تيمور شاعرة الطليعة، مؤسسة هنداوي ، عام 2011م

*زينب بنت على بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي، ولدت 1860 أديبة لبنانية، شاعرة ومؤرخة، شغلت الحياة الثقافية والأدبية في مصر خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. سبقت في أدبها الأديب محمد حسين هيكل ونافست قاسم أمين دعوته في الدعوة لتحرير المرأة توفيت 1914.

6-نظيرة زين الدين كاتبة وسياسية لبنانية مسلمة ولدت سنة 1908 في إسطنبول، زاولت العمل الصحافي، سخرت قلمها للدفاع عن المرأة، تلقب بـ"الست نظيرة" و "المرأة الحديدية" لدفاعها عن حقوق المرأة،تلقت نظيرة تعليمها في مدرسة الناصرة ثم في المدرسة الأمريكية والمدرسة العمانية. تزوجت في سنة 1935 من شفيق الحلبي، ورزقت منه ثلاثة أولاد، والدها سعيد زين الدين من قرية عين قني الشوفية، كان علماً من أعلام القضاء، تقلَّد مناصب قضائية مهمة، ورزق بابنته البكر نظيرة عام 1907،لها كتابان هما: *السفور والحجاب* و*الفتاة والشيوخ، توفيت في بيروت عام 1976، للمزيد انظر نظيرة زين الدين ، السفور والحجاب ، ونظرات في كتاب السفور والحجاب لمصطفي الغلاييني ، دار الكتاب المصري القاهرة ودار الكتاب اللبناني بيروت ، سلسلة في الفكر النهضوي الإسلامي ،مكتبة الإسكندرية 2012، ص 33:26

7- أحمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية... قراءة في المنطلقات الفكرية، ص.152

8-*الهيمنة الذكورية: مصطلح نحته "بيار بورديو" وقد ربطه بالعنف الرمزي، »توضّح بصورة عملية مفهوم العنف الرمزي، حيث تلاحظ اختلافات بين الذكر والأنثى وتتضاعف دائما للمزيد بيار بورديو

الهيمنة الذكورية ترجمة سلمان قعفراني ، مراجعة ماهر تريمش ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، الطبعة الأولي 2009.

9-*كلود ليفي ستروس : عالم اجتماع وأنثروبوبوجي فرنسي ، للمزيد مؤمنون بلا حدود للدراساتhttps://www.mominoun.com/articles

10- عبد الأحد السبتي وآخرون، الأنثروبولوجيا من البنيوية إلى التأويلية، أفريقيا الشرق، المغرب، 2014م ، ص.59

11-عالجت مسألة حماية المرأة من العنف في مختلف صكوك حقوق الإنسان، بما فيها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ميثاق الأمم المتحدة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، والاقتصادية والاجتماعية واتفاقية القضاء على جميع أشكال الميز ضد المرأة. انظر: مجلس حقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير المقررة الخاصة بمسألة العنف ضد المرأة أسبابه وعواقبه، دورة 32، 2016، ص.10

12- أمل بنت ناصر الخريف، مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام ص79، وانظر الموسوعة العربية لعم الاجتماع ص794

13- مثني أمين الكردستاني، المرجع السابق، ص 199-200

*رفاعة رافع الطهطاوي: 1801-1873م ، ولد في قرية طهطا من صعيد مصر تخرج من الأزهر وعمل مدرسا وفي عام 1826 أرسله محمد علي باشا مع بعثة علمية إلي فرنسا بصفته إمام البعثة وهو أول من أثار موضوع تحرير المرأة وحقوقها في مصر بعد معايشته المجتمع الفرنسي لمدة خمس سنوات والتأثر بطريقة حيا الباريسيات حيث الحرية في الحركة والإقبال علي الجامعات والاهتمام بالشأن العام والمشاركة فيه وكتب كتابين معروفين في مجال الدفاع عن المرأة "تلخيص الإبريز في تلخيص باريز" و"المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" والأخير صدر عام 1873م نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

* خير الدين التونسي: ولد وعاش بين 1800–م1890 كان وزيرا تونسيا ثم أصبح صدرا أعظم في الأستانة اسطنبول والذي دعا إلي توفير تعليم أولي ابتدائي للمرأة لمساعدتها في أن تصبح ربة بيت ومربية نموذجية للأطفال نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

*بطرس البستاني: من مواليد قرية الديبة في لبنان سنة 1819وتوفي 1883م من أوائل من دعا إلي فصل الدين عن الدولة ودعا إلي الوطنية السورية وهو ماروني الأصل اعتنق البروتستانتية وقد تحدث عن وضع المرأة المتدني وضرورة تعليمها وان الله لم يعط طاقات العقل والفهم للمرأة عبثا ، ودعا إلي تعليم المرأة أولا الديانة ثانيا اللغة ثالثا القراءة رابعا الكتابة خامسا علم تربية الأولاد سادسا الاعتناء بالبيت سابعا الجغرافيا ثامنا التاريخ تاسعا الحساب نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

*أحمد فارس الشدياق: 1804–1873 ولد في لبنان وعاش في تونس والأستانة وكان أديبا وصحفيا جال في أوروبا واصدر جريدة الجوانب نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

* فرنسيس مراش :1836–1873 طبيب حلبي وكان صحفيا درس في فرنسا نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

*فرح انطون : 1874–1922 أديب وصحفي عاش في لبنان ومصر وأمريكا ربط بين إصلاح المجتمع وتربية النساء ولكن كان يري أن المرأة للبيت وخلقت لتكون أما وزوجة ، نقلا عن مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص200

14–مية الرحبي، النسوية مفاهيم وقضايا، ص47

15–سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص38.

16– مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر دراسة نقدية إسلامية، 197–198

17-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص38.

*مرقص فهمي :هو محامي مصري وكاتب قبطي ولد عام 1870 له عدة مؤلفات من أهمها المرأة في الشرق توفي عام 1955 ، للمزيد انظر : مرقص فهمي ، المرأة في الشرق ، دار التأليف للطباعة والنشر ، 1899.

18-امينة السعيد هي أديبة وصحفية وروائية مصرية ولدت عام 1919 اشتغلت بالأدب وتميل كتباتها إلي مناصرة المرأة عملت رئيسة تحرير لمجلة حواء ووكيلة نقابة الصحفيين ، ألقت العديد من المحاضرات في مصر وسوريا كما أن لها عدة مقالات وقصص نشرت في الصحف والمجلات المصرية ومن أهم مؤلفاتها نساء عاريات ومشاهداتي في الهند توفيت عام 1995 انظر معجم أعلام النساء ص43

19-سلامة موسي ولد بمصر عام 1887 وتوفي 1958 نال تعليمه العالي في انجلترا تبني الفكر الاشتراكي وبدا بالكتابة في وقت مبكر عام 1909 وبلغ مجموع مؤلفاته الأربعين في الأدب والسياسة والفلسفة شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي بمصر يقال انه أول من كتب عن الاشتراكية والتفسير المادي للتاريخ والتحليل النفسي كان دائم الدعوة للاندماج في ثقافة أوروبا ربط بين حجاب المرأة وحرارة الجو في بلاد العرب وحجب المرأة والشؤم من الدم ، للمزيد انظر سلامة موسي ، تربية سلامة موسي ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2012م.

20-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص38.

21- مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر دراسة نقدية إسلامية،ص 197-198

22-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص38.

23-درية شفيق : باحثة مصرية واحدي رائدات حركة تحرير المرأة المصرية ولدت عام 1908م ينسب لها الفضل في حصول المرأة المصرية علي حق الانتخاب لها عدة أعمال من أهمها مجلة بنت النيل واتحاد

بنت النيل توفيت عام 1975م، درية شفيق ، المرأة المصرية من الفراعنة الي اليوم ، مطبعة مصر ، 1955م.

24-حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة ، ص 85

25-مثني امين ، حركات تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص207

26-نوال السعداوي : هي أديبة مصرية وقاصة وروائية معاصرة ولدت عام 1930 لها كتابات جريئة وآراء قد يتعذر علي سيدة أن تعالجها حضرت عدة مؤتمرات ونشرت قرابة عشرين كتاب في مجالات متعددة منها المرأة والجنس والوجه العاري للمرأة العربية وغيرها ، انظر معجم إعلام النساء ص 176

*فاطمة المرنيسي : هي كاتبة نسوية وعالمة اجتماع مغربية ولدت عام 1940م تركز في كتاباتها علي الإسلام والمرأة وتحليل تطور الفكر الإسلامي والتطورات الحديثة كما أنها تقود كفاحا في إطار المجتمع المدني من اجل المساواة وحقوق النساء لها عدة مؤلفات باللغة الفرنسية والانجليزية والعربية مها ما وراء الحجاب وأحلام المساء والحريم

27-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص38.

28-مثني امين ، حركات تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر ص208-210

29-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص39.

30-نفس المرجع، ص39.

31-نفس المرجع ، نفس الصفحة

32-مجموعة باحثين، النسوية الإسلامية، سلسلة ملفات بحثية مؤمنون بلا حدود،المملكة المغربية 2016 ، ص22

33-نوليفير غول: باحثة تركية وأستاذة في علم الاجتماع في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس لها عدة مؤلفات من أهمها مسلمات وحداثيات والحجاب والحضارة في تركيا ، أنظر أمل بنت

ناصر الخريف، مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام ص77 كما انظر أيضا موقع جمعية رستدوك لحوار الحضارات

*أفسانيه نجم ابادي هي مؤرخة أمريكية من أصل إيراني ومنظّرة جنسانية وأرشيف ومربية. 29 ديسمبر 1946 (العمر 76 سنة) ، إيران وهي أستاذة فرانسيس لي هيجينسون للتاريخ ودراسات النساء والنوع الاجتماعي والحياة الجنسية بجامعة هارفارد

* نايرة أسفلاني توهيدي هي أستاذة وباحثة وأكاديمية أمريكية إيرانية المولد.1951 العمر 72 سنة، إيران توحيدي هو أستاذ فخري ورئيس سابق لدراسات النوع الاجتماعي والمرأة ، والمدير المؤسس لدراسات الشرق الأوسط والإسلام في جامعة ولاية كاليفورنيا ، نورث ريدج

34- زيبا مير حسيني هي عالمة أنثروبولوجيا قانونية إيرانية المولد ، متخصصة في الشريعة الإسلامية ونوع الجنس والتنمية ،حصلت على درجة الدكتوراه في علم الإنسان من جامعة كامبريدج ومؤلفة العديد من الكتب حول الإسلام والجنس والعائلة، أخرجت أيضًا فيلمين وثائقيين هما Runaway و Divorce AfricanStyle.

35- مجلة زنان هي مجلة تصدر في إيران شهريًا، و معنية بشؤون المرأة، وتُعد هي المجلة الفارسية الوحيدة المعنية بشؤون المرأة في إيران، وتوقفت (زنان) عن الصدور عام 2008، لكن تم استئناف صدورها في 29 مايو 2014م ، دلال البري ، النسوية الإسلامية أو الجهاد النوعي ، موقع جريدة الحياة

36- شهلا شركت وهي صحفية، ناشطة نسائية فارسية كما أنها أحد رواد حركات حقوق المرأة في إيران ولدت 30مارس 1956م (العمر 67 سنة) ، أصفهان، إيران وهي مؤسسة وناشرة مجلة زانان، التي تسلط الضوء على اهتمامات المرأة الإيرانية وتفحص بشكل دائم تأثير السياسة على كل شئ : من إصلاح سياسي للعنف الأسرى للجنس، فزانان كانت ومازالت أهم جريدة نسائية إيرانية بعد الثورة الإيرانية

37- **مساواة** هيّ حركة اجتماعية برزت على يدِ عددٍ من النسويات العربيات وأخريات من دول غربيّة وتقومُ على عدّة أسسٍ لعلّ أبرزها تحقيق المساواة والعدالة في الأسرة المسلمة ، اجتمعت 12 نسويّة في

مدينة إسطنبول في آذار/ مارس 2007 من أجلِ التخطيط والإعلان عن ميلاد الحركة الاجتماعيّة الجديدة وقد شاركت فيها نساء من مُختلف بلدان العالم ، أُعلنَ عن تأسيسِ حركة مساواة رسميًا في مدينة كوالالمبور في شباط / فبراير 2009 في اجتماع ضمّ 250 ناشطة حقوقيّة وقانونية من 47 بلدًا، موقع الحركة www.musawah.org :

38-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص39.

39-هدي الصدة: هي أستاذة في دراسات العالم العربي المعاصر في جامعة مانشستر، ورئيسة بالمشاركة في مركز الدراسات المتقدمة للعالم العربي في المملكة المتحدة، ومحرر مشارك في النسخة الإلكترونية لموسوعة المرأة والثقافة الإسلامية. للمزيد انظر مؤسسة المرأة والذاكرة https://wmf.org.eg/member/

40-مي يماني: أستاذة انثروبولوجيا وكاتبة سعودية ، ولدت 6 سبتمبر 1956م القاهرة التحقت بكلية برين ماور.

41-مجموعة باحثين، النسوية الإسلامية ، ص23

42-شميمة شيخ : أشهر ناشطة مسلمة في جنوب أفريقيا لحقوق المرأة، ولدت 14 سبتمبر 1960 لويس تريشارد جنوب أفريقيا صحفية نسوية مسلمة مرموقة توفيت 8 يناير 1998م جوهانسبرغ جنوب افريقيا

43-مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص23

44- أمل قرامي، النسوية الإسلامية: حركة نسوية جديدة أم إستراتيجية نسائية لنيل الحقوق؟ المستقبل العربي، تموز / يوليو 2012، ع 401، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص35

45-سلمي عبد الستار ابو حسين، قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها، ص39.

46-وضحي القحطاني ، النسوية في ضوء منهج النقد الاسلامي ، مركز باحثات لدراسات المرأة ،الطبعة الاولي ،2016م، الرياض ، ص27-55.

47-مية الرحبي، النسوية مفاهيم وقضايا، ص21

48- أميمه أبو بكر ، المشروع النسوي في الإسلام بين المركز والهامش ، ص152.

49-أميمة أبو بكر وشيرين شكري ، المرأة والجندر، إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين ، دمشق ، دار الفكر ، 2004.

50-أماني صالح، نحو منظور اسلامي للمعرفة النسوية في المرأة والحضارة زينب ابو المجد ، عزة جلال محرران، العدد1 ، مارس 2000م

51-أماني صالح ، الأبعاد المعرفية لنسويه إسلامية ، كتاب جماعي تحرير اميمة أبو بكر ، النسوية والمنظور الإسلامي آفاق جديدة للمعرفة والإصلاح ، ط3، القاهرة ، مؤسسة المرأة والذاكرة ، 2013م، ص10.

52- مية الرحبي، النسوية مفاهيم وقضايا ، ص14

53-ميرفت حاتم، ماذا تريد النساء؟ نحو خريطة نقدية للاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، المستقبل العربي، ص21.

54- مية الرحبي، النسوية مفاهيم وقضايا ، ص22.

55- أميمة أبو بكر ، الاتجاهات وتيارات في البحث النسوي الإسلامي المعاصر ، ص377

56- أمل قرامي، النسوية الإسلامية: حركة نسوية جديدة ، ص32

57- بث بارون، النهضة النسائية في مصر، الثقافة والمجتمع والصحافة، ترجمة لميس النقاش، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 1999، ص

58-ميرفت حاتم، ماذا تريد النساء؟ نحو خريطة نقدية للاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، المستقبل العربي، ص21.

Summary

This research deals with the topic of "Islamic feminism in the Arab world." The importance of this research lies in that it deals with the impact of Islamic feminism in the Arab world. The research is not new to the Arab Library, but it deals with the topic in a different way. As for the objectives of this research, they are:

1- Explaining the importance of the women's movement in the Arab world
2 - Explaining how Islamic feminism arose

As for the method used in this research, it is the analytical method and the critical method, in addition to the comparative method, where the goal is to analyze and resort to criticism and comparison to reach the best results in the study.

This research includes several elements, including:
First: The women's movement in the Arab world
1 - The first stage of the Renaissance
2 - The second stage: Women in the East
3 - The third stage: seeds of Islamic feminism
Second: The emergence of Islamic feminism
1- The first current: the Islamic feminist movement
2-The second trend: Islamic feminism
Third: The concept of Islamic feminism
As for the search results, they are:
1 - It was learned how the initial spark of Islamic feminism in the Arab world began
2 - Waves of Islamic feminist thought in the Arab world have been clarified
3 - Attempt to explain the difference between Islamic feminism and Islamic feminism